و «شوفو بنيم» التي ينتمي اليها القتيل الياهو عمدي.

وفقاً للتقرير الذي قدمه القائد العام للشرطة الاسرائيلية، دافيد كراوس، حول أحداث القدس الاخيرة، جاء ان طلاب المدرسة الدينية «براخات ابراهام» اعتادوا التنكيل بالسكان العرب بأساليب تقشعر لها الابدان؛ إذ كانوا يثيرون ضجة في ساعات متأخرة من الليل، وعندما كان السكان العرب يخرجون لمعرفة ما يحدث او يحتجون عليه، كان الطلاب يلقون عليهم مياه المراحيض. ويضيف تقرير كراوس انه يوجد في القدس اشخاص كثيرون من أصحاب الماضي الجنائي ممن تعتبر الفوضى واعمال العنف جزءاً من تكوينهم النفسي، وقد عاد هؤلاء الى «اصول الدين اليهودي» ( **القدس** ، القدس، ١٩٨٦/١٢/١؛ نقلاً عن ران كسليف، «ما حدث في القدس خطير»، **هآرتس** ، بدون ذكر لتاريخ النشر ). أما طلاب «شوفو بنيم» الذين ينتمون الى أنصار الحاخام ينحمان بن ـ رسلان، فتصرفاتهم غريبة جداً. فهم يقضون ساعات طويلة في أداء الصلوات، وفجأة يأخذون في القفز عالياً والتصفيق والصراخ ومناجاة الخالق بصوت عال. وكثيراً ما يخرج بعضهم ليلاً الى النبي صموئيل للتوحد مع الباري؛ أما الباقون فيضربون على الصفائح، وهم لا يترددون في استعمال كل وسيلة ممكنة لمضايقة جيرانهم العرب، وتهديدهم بأن مجزرة صبرا وشاتيلا ثانية ستحدث اذا أصروا على البقاء في بيوتهم ( **البيادر السياسي** ، ١٩٨٦/١١/٢٩ ).

في هذه الظروف والمعطيات تبرز ظاهرة الفاشية الدينية المتعصبة الجديدة المخيفة، والتي من بين اهدافها السياسية طرد الفلسطينيين، وهو الشعار الذي ترفعه حركة كاخ. وتعمل هذه الفاشية خارج «المؤسسات الدينية الوطنية» وبدون أي ارتباط مع حركة «غوش ايمونيم»، وتستمد قوتها من الحقد والكراهية للعرب ( **الفجر** ، ١٩٨٦/١٢/٢٢؛ نقلاً عن **عل همشمار** ، بدون ذكر تاريخ النشر ).

## التنظيم الارهابي الرقم ٢

وقد بدأت المخاوف تزداد لدى الشرطة الاسرائيلية من وجود فعلي لتنظيم يهودي معاد للعرب بين جدران مدرسة «شوفو بنيم»، واحتمال امتلاك هذا التنظيم مخازن أسلحة ( **المصدر نفسه** ). ووفقاً لتقرير قائد الشرطة الاسرائيلية، كراوس، يتضح انه توفرت للشرطة الاسرائيلية، ايضاً، معلومات عن كميات من الاسلحة موجودة، بصورة غير قانونية، بحوزة المتطرفين اليهود الذين يسكنون البلدة القديمة في القدس ( كسليف ، **مصدر سبق ذكره** ). وتؤكد مصادر صحافية اسرائيلية، ان الاسلحة وصلت الى أيدي طلاب المدارس الدينية في القدس عبر طرق رئيسة ثلاث، هي:

- من خلال مجموعة من المجرمين، خاصة من حي صموئيل هنفي.
- من قبل بعض الطلبة الذين يحملون سلاحاً مرخصاً بصورة رسمية، وايضاً عبر بعض الشبان الذين يخدمون في وحدات عسكرية في الجيش الاسرائيلي.
- من خلال نشطاء واعضاء في حركة كاخ وحركة غوش ايمونيم ( **العودة** ، ١٩٨٦/١٢/٢٤؛ نقلاً عن **يديعوت أحرونوت** ، بدون ذكر تاريخ النشر ).

وقد بدأت الشرطة الاسرائيلية، مؤخراً، «تحقيقاً خاصاً» للتأكد من وجود تنظيم ارهابي يهودي جديد. وأخذ التحقيق، في هذا الاتجاه، دفعاً جديداً في ١٩٨٦/١٢/١٧، عندما أعلن عن اكتشاف قنبلتين يدويتين مفخختين، وضعت احداهما في منزل المواطن الفلسطيني حنفي الكرمي، الواقع بالقرب من باب المغاربة، الى جانب حارة اليهود في البلدة القديمة؛ ووضعت الاخرى تحت سيارة يملكها فلسطيني آخر كانت متوقفة الى جانب بيته. واشارت تقديرات جهاز التحقيق التابع للشرطة الاسرائيلية الى أن الدافع وراء وضع القنبلتين، هو الرغبة في زيادة التوتر بين المواطنين العرب وبين اليهود من سكان القدس، خصوصاً في البلدة القديمة، والتدخل، في نهاية الأمر، لطرد العرب منها ( **الشعب** ، ١٩٨٦/١٢/١٩ ). وقالت مصادر صحافية اسرائيلية، ان طريقة وضع القنبلتين شبيهة بالطريقة التي كان يعمل بموجبها اعضاء عصابة «ت.ن.ت» ( ارهاب ضد ارهاب ) اليهودية، الذين كانوا يضعون قنابل مفخخة بالقرب من مؤسسات دينية مسيحية واهداف عربية أخرى ( **الاتحاد** ، ١٩٨٦/١٢/١٩؛ نقلاً عن **عل همشمار** ، ١٩٨٦/١٢/١٨ ).